عجبت من مستيقن ان الردى ... اذا اتاه لا يداوى بالرقى
وهو من الغفلة في اهوية ... كخابط بين ظلام وعشى
نحن ولا كفران بالله كما ... قد قيل في السارب اخلى فارتعى
اذا احس نبأة ريع وان ... تطامنت عنه تمادى ولهى
كثلة ريعت لليث فانزوت ... حتى اذا غاب اطمأنت ان مضى
فما لنا للشي الذي يروعنا ... ونرتعي في غفلة اذا انقضى
ان الشقي بالشقى مولع ... لا يملك الرد له اذا اتى
واللوم للحر مقيم رادع ... والعبد لا يردعه الا العصا
وآفة العقل الهوى فمن علا ... على هواه عقله فقد نجا
كم من اخ مسخوط اخلاقه ... اصفيته الود لخلق مرتضى
اذا بلوت السيف محمودا فلا ... تذممه يوما ان تراه قد نبا
والطرف يجتاز المدى وربما ... عن لمعداه عثار فكبا
عول على الصبر الجميل انه ... امنع ما لاذ به اولوا الحجى
وعطف النفس على سبل الاسى ... ان استفز القلب تبريح الاسى
من لك بالمهذب الندب الذي ... لا يجد العيب اليه مختطى
اذا تصفحت امور الناس لم ... تلف امرأ حاز الكمال فاكتفى
والدهر يكبو بالفتى وتارة ... ينهضه من عثرة اذا كبا

لا تعجبا

لا تعجبا من هالك كيف هوى ... بل فاعجبا من سالم كيف نجا
ان نجوم المجد امست افلا ... وظله القالص اضحى قد ازوى
الا بقايا من اناس بهم ... الى سبيل المكرمات يهتدى
اذا الاحاديث انقضت انباؤها ... كانت كنشر الروض غاداه السدى
لا يسمع السامع في مجلسهم ... هجرا اذا اخا الطغام ولا خنا
ما انعم العيشة لو ان الفتى ... يقبل عنه الموت اسنا الرشا
او لو تحلى بالشباب عمره ... لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى
هيهات مهما يستعر مسترجع ... وفي خطوب الناس للناس اسى
وفتية سامرهم طيف الكرى ... فسامروا النوم وهم غيد الطلى
والليل ملق بالموامي بركه ... والعيس ينبثن اخاديد الفلا
بحيث لا يهدي لسمع نبأة ... الا نئيم البوم او رجع الصدى
سايقتهم على السرى حتى اذا ... مالت اداة الرحل بالجبس الذرا
قلت لهم ان الهوينا غبها ... وهن فجدوا تحمدوا غب السرى
ومنهل لا قطا طام ماؤه ... مداعس الاعضاد مهدوم الجبا
كانما الريش على ارجائه ... زرق نصال ارهفت للمنتهى
وردته والذئب يعوي حوله ... مستنك شم السمع من طول الطوى
ومنهج امرابه امته ... لم يتخون جسمه مس الوجى
افرشته منتجبا فانثنت ... عن ولد يوري به ويشتوى